

اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في دمج أطفالهم في المدارس العادية في الأردن - دراسة حالة على محافظة البلقاء

صيدا قفطان العدوان*

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات أولياء الأمور في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية في الأردن - دراسة حالة على محافظة البلقاء-، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية مكونة من (63) ولي أمر لديهم أطفال ذوي إعاقة. وقامت الباحثة بتطوير مقياس اتجاهات أولياء الأمور في دمج الأطفال ذوي الإعاقة، وتكون المقياس بصورته النهائية من (17) فقرة، وأظهرت النتائج أن اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات أولياء الأمور في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات منها: نهية المدارس التي سيتم فيها الدمج من خلال تزويدها بوسائل تعليمية ومعلمين ومعلمات مصادر لمساعدة معلمي المدارس في تحقيق أهداف المجال المعرفي للأطفال ذوي الإعاقة.

الكلمات الدالة: الاتجاهات، دمج الأطفال ذوي الإعاقة، المدارس العادية.

المقدمة

شكلت الإعاقات بمختلف أشكالها هماً اجتماعياً وتربوياً ونفسياً منذ عقود طويلة، فقد كانت هذه الفئة من الأطفال تعاني من الانعزال والتهميش، ولذلك تعالت أصوات التربويين والباحثين منادية بحلول للحد من معاناتهم عن طريق معالجتهم تربوياً باعتبارهم مكوناً اجتماعياً في نسيج المجتمع لا يمكن تجاهله أو إهماله، ومن هنا ظهر مفهوم دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية.

ويرتبط مصطلح الدمج من الناحية الثقافية والتشريعية والطبية والفلسفية والتاريخية بالتفسير التربوي الخاص به، وكان لا بد للأنظمة التربوية التي تطبق الدمج أن تعكس قيم المجتمع وأهدافه. بالإضافة إلى تحضير الطالب للحياة المستقبلية والاجتماعية والمهنية. وتتعلق فلسفة الدمج من حقيقة راسخة مفادها أن الأفراد محدودي القدرات هم مثل الأفراد العاديين فيجب أن يختبروا قدراتهم وإمكاناتهم على التحكم وإدارة أنماط حياتهم (Hjulstad & Hyde, 2006).

ويستند مفهوم الدمج في التعليم العام على أساسين، أن هؤلاء الأشخاص مهما بلغت درجة إعاقتهم ومهما تعددت فئاتهم فإن لديهم القابلية والدافعية للنمو والتعلم والعمل والمشاركة في الحياة العادية للمجتمع فيجب معرفة قدراتهم وإمكاناتهم المتبقية للعمل على تمهيتها، وأن لهم الحق في الرعاية والتعليم والتأهيل والعمل كبقية الأفراد الآخرين في المجتمع باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من الموارد البشرية لأي دولة، لذلك يجب النظر إليهم بعين الاعتبار عند التخطيط ووضع السياسات والخطط ذات الصلة بالجانب الإنساني (الصريري، 1998).

يعدّ الدمج من البدائل التربوية ذات الأهمية الكبيرة التي يمكن من خلالها تحقيق الحاجات الخاصة للطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث يقضي معظم هؤلاء الطلبة جزءاً من وقتهم على الأقل في مدارس التربية العادية (Heward, 2003). وتعدّ عملية دمج ذوي الإعاقة بالمجتمع أحد أهم الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدف أساسي لتأهيلهم حديثاً، ولم يكن التربويون وأولياء الأمور قبل عقد الستينات يعتقدون بأنه لا يمكن تعليم الطلبة ذوي الإعاقة إلا في مؤسسات ومدارس خاصة مفصولة عن المدارس العادية وأن فكرة دمج هؤلاء الطلبة في الصفوف العادية في مدارس التعليم

* كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2017/10/30، وتاريخ قبوله 2018/7/24.

العام شيء غير واقعي وغير قابل للتنفيذ (الخطيب، 2004). ويهدف نظام الدمج هذا إلى تحرير ذوي الإعاقة من أسر المؤسسات الخاصة التي تعزلهم عن الحياة الاجتماعية، وإتاحة فرص الحياة اليومية وظروفها العادية مثلما يتاح لأقرانهم العاديين من أفراد المجتمع، للمشاركة في أنشطة الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به قابليتهم واستعداداتهم، وهو ما يعرف بالتطبيع نحو العادية، وأن يعيشوا في أوضاع بيئية تتسم بأقل قدر ممكن من القيود الاجتماعية والنفسية والأكاديمية، وهو ما يعرف بالبيئة الأقل تقييداً (صادق، 1988).

ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذي الإعاقة ضمن إطار المدرسة العادية وفقاً لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية يشرف على تقييدها جهاز تعليمي متخصص، إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العامة (الروسان، 2007).

كما يهدف دمج الأطفال ذوي الإعاقة في الصف العادي إلى إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوي الإعاقة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال، وإتاحة الفرصة لهم للانخراط في الحياة العادية، إضافة إلى تقديم الخدمة لهم في بيئتهم المحلية، والتحقق من انتقالهم من مؤسسات ومراكز بعيدة عن مساكنهم إلى مدارس قريبة منهم، وبخاصة في المناطق الريفية (عوض، 2004).

ويرى معمريه (2007) أن الدمج هو التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال من ذوي الإعاقة والأطفال العاديين في الصف العادي ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل، ولكي يتحقق ذلك لا بد من وجود طفل في الصف العادي، ولا بد من توفر الاختلاط الاجتماعي المتكامل.

والدمج نوعان هما: الدمج التربوي والدمج الاجتماعي، والفرق بينهما يمكن حصره في ثلاثة جوانب: بحسب ستينسون (Stinson, 1999):

- من جانب التطبيق العملي: فالدمج التربوي يعني أن يتلقى الطالب ذو الحاجات الخاصة تعليمه في الصفوف العادية، بينما التطبيق العملي للدمج الاجتماعي يُعنى بتعليم الطالب ذو الإعاقة في المدارس العادية وليس بالضرورة في الصف الدراسي نفسه.

- أما من الناحية الفلسفية: يجب تكييف الصف الدراسي ليتلاءم وقدراتهم وحاجاتهم الخاصة في الجانب التربوي، بينما يجب تطوير قدرات الطالب للتوافق مع متطلبات الصف الدراسي في الدمج الاجتماعي، إذ إن الدمج هنا أكثر تعقيداً من مجرد الوجود الجسدي للأطفال ذوي الإعاقة في الصف العادي (الخطيب، 2004).

- ومن الناحية البرامجية: فإن الدمج التربوي يسهم في تطوير الأداء الأكاديمي والاجتماعي، بينما يسهم الدمج الاجتماعي في تطوير الأداء الاجتماعي للطالب ذي الإعاقة.

ويبرز دور أولياء الأمور في تشجيع محاولات دمج الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية في الصف العادي، إن أتيحت لهم الفرص الكافية للمشاركة في فعاليات برامج الدمج، في حين أن أولياء الأمور الذين يرتابون من فاعلية تعليم أبنائهم ذوي الحاجات الخاصة في الصفوف العادية، فهم بحاجة إرشاد وتدريب وفق برامج خاصة مما يعود عليهم بفائدة كبيرة لأنهم بحاجة إلى أن يشعروا بالاطمئنان إزاء التقدم الذي سيحرزه أطفالهم في الصف العادي. ومثل هذا التقدم أكثر ما يكون وضوحاً على صعيد النمو الشخصي والاجتماعي (الخرزاعلة والخطيب، 2011).

وتجدر الإشارة إلى أنه عندما يحمل الوالدان اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس العادية، فإنها قد تنعكس بشكل كبير على أبنائهم، مما يشكل عائقاً كبيراً أمام دمجهم وتقبلهم عندما تكون اتجاهاتهم سلبية أو سيكون بمثابة دعم لهم سيساعد على تعزيز دمجهم وتقبلهم في المدارس العادية (الزارع، 2014).

لقد شغلت دراسة الاتجاهات Attitudes حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين على مدى القرن الماضي، وفي إطار دراسة الاتجاهات عرف كاتل (Cattel) الاتجاه بالميل لقبول أو رفض جماعات معينة من الأفراد أو مجموعة من الأفكار أو التقاليد الاجتماعية، كما عرفه هيلز (Hills) بأنه اتساق ما بين استجابات لمثيرات أو موضوعات خاصة ومحددة (مخائيل، 2017). فالاتجاه عبارة عن مجموعة من الأفكار والمشاعر والإدراكات والمعتقدات حول موضوع ما توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع (أبو جادو، 1998).

وعليه تتمثل اتجاهات سياسة الدمج بالآتي (السباعي، 2014):

1- بعض التربويين يعارض فكرة الدمج ويعتبر تعليم الأطفال ذوي الإعاقة في مدارس خاصة بهم أكثر فاعلية وأمناً وراحة

لهم، ويحقق فائدة ممكنة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية.

2- في حين يؤيد بعض التربويين فكرة الدمج لما لها من أثر واضح في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزلة الأطفال المسببة بإلحاق وصمة العجز والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر في نفسية الطفل ذاته، وطموحه ودافعيته، أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام.

3- ويرى أصحاب الاتجاه الثالث أنه من المناسب المحايدة والاعتدال وبضرورة عدم تقضيل برنامج على آخر، فهناك فئات من الأطفال ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة، وبالتالي يمكن دمج الأطفال من ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة في المدارس العادية.

من هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية التي تهدف إلى التعرف على اتجاهات أولياء الأمور في دمج أطفالهم من ذوي الإعاقة في المدارس العادية في الأردن، دراسة حالة على محافظة البلقاء.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لاحظت الباحثة من خلال عملها وتربيتها أن مشكلة الطلبة من ذوي الإعاقة من أهم المشكلات الملحة التي من المفروض دراستها من أجل ضمان نجاح العملية التعليمية واستمراريتها، ويؤدي تركها دون مواجهة واعية إلى إعاقة عملية التعلم وتوليد ضغوط نفسية وتربوية ومادية واجتماعية لتشمل الفرد والأسرة والمجتمع، إذ تتحقق المساواة بتأهيل ذوي الإعاقة نظرياً ومهنيّاً حتى يتمكنوا من تجاوز إعاقاتهم وتقبلها والتكيف معها وكسر حواجز العزلة بأنواعها التي فرضت عليهم، فتقبل أولياء الأمور لفكرة الدمج أو رفضهم لها عاملاً مهماً في نجاح الجهود المبذولة لتفعيل عملية دمج أبنائهم من ذوي الإعاقة في المدارس العادية، ويسهم بشكل فعال في نجاح العملية التعليمية وتقييم الخدمات المقدمة لهم، وتجدر الإشارة إلى أن درجة الإعاقة التي تتعامل معها الدراسة هي ذاتها الدرجة التي تقبلها وزارة التربية في مدارس التربية التابعة لها، وهي في الغالب من الدرجة الخفيفة والمتوسطة في الإعاقات الحركية والسمعية البصرية ومن الدرجة الخفيفة من الإعاقة العقلية، لذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على موضوع مهم ومكمل لأطراف عملية الدمج وهو رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم من ذوي الإعاقة في المدارس العادية، وفي ضوء ما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات أولياء أمور ذوي الإعاقة في دمج أطفالهم في المدارس العادية؟
2. هل يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في اتجاهات أولياء أمور ذوي الإعاقة في دمج أطفالهم في المدارس العادية تعزى إلى متغير الجنس؟
3. هل يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في اتجاهات أولياء أمور ذوي الإعاقة في دمج أطفالهم في المدارس العادية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالتالي:

أ. الأهمية النظرية:

- تعدّ الدراسة الحالية من الدراسات المحلية القليلة التي تناولت موضوع اتجاهات أولياء الأمور نحو دمج أبنائهم المعاقين في المدارس العادية - بحدود علم الباحثة-.
- اختيار عينة دراسية وفئة لم يتطرق إليها البحث العلمي بشكل مفصل للوقوف على حاجاتهم وعلى دراسة اتجاهاتهم نحو الخدمات المقدمة لهم.
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بقياس اتجاهات أولياء أمور الطلبة العاديين نحو دمج أطفالهم ذوي الإعاقة في المدارس العادية في الأردن.

ب- الأهمية التطبيقية:

- قد تسهم نتائج الدراسة في رفع معنويات أولياء الأمور، وبالتالي يزيد من اتجاهاتهم وتوقعاتهم الإيجابية نحو أطفالهم.
- إلقاء الضوء على اتجاهات أولياء الأمور عن دمج أبنائهم من ذوي الإعاقة في المدارس العادية.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة الحالية للقائمين ومصممي برامج رعاية وتعليم وتدريب ذوي الإعاقة من معلمين ومديري مدارس ومرشدين تربويين وأولياء أمور مما يسهم في إثراء الخطط والبرامج التربوية المعدة للطلبة ذوي

الاحتياجات الخاصة وتنمية أقصى قدراتهم ما يمكن.

مصطلحات الدراسة

- 1- الاتجاه: هو استعداد نفسي، أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف (جدلية) في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (زهرا، 1997)، وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.
- 2- الدمج: هو عملية إشراك الطفل في البيئة التربوية العادية عندما يعتقد أنه مستعد أكاديمياً وانفعالياً، من خلال مشاركة الجميع ضمن بيئة تربوية داعمة تشمل خدمات تربوية مناسبة لجميع الطالب وأشكال متنوعة من الدعم الاجتماعي (السرطاوي والشخص، 2011)، وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.
- 3- الأطفال ذوي الإعاقة: عرّف أبو شعبان (2016: 7) الأطفال ذوي الإعاقة بأنهم " كل الأطفال الذين يعانون من عجز حركي أو حسي أو عقلي يحد من قدرتهم على تأدية دورهم الطبيعي في المجتمع قياساً بأقرانهم في الإطار المجتمعي والثقافي الذي يعيشون فيه". وإجرائياً هم جميع الأطفال ذوي الإعاقة (البصرية، الحركية، صعوبات التعلم، السمعية) من الذكور والإناث الملتحقين بالمدارس العادية في محافظة البلقاء.
- 4- المدارس العادية: هي المدارس التي تقدم برامجها التربوية للطلبة العاديين ممن لا ينتمون لفئات التربية الخاصة، وتعتمد في برامجها التربوية المقدمة بناء على مناهج تعتمد العمر الزمني للطلاب (الزارع، 2014: 64). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها المدارس الحكومية التي تتبع وزارة التربية والتعليم في محافظة البلقاء بالمملكة الأردنية الهاشمية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تعميم نتائج الدراسة في ضوء الحدود والمحددات الآتية:

- 1- الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة.
- 2- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في محافظة البلقاء، المدارس العادية/ الأردن.
- 3- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/2018. تتضمن الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وطريقة اختيار عينة الدراسة ومنهجية البحث المستخدمة.

الأدب النظري والدراسات السابقة

الأدب النظري

يعدّ مفهوم دمج ذوي الإعاقة في التعليم العام من المفاهيم الحديثة والتجديدات التربوية الرائدة في حقل الإعاقة. وقد عرف كاuffman وبادار (Kauffman & Badar, 2014:15) الدمج بأنه " تحقيق فرص المساواة والمشاركة التامة لذوي الإعاقة في المجتمع أسوة بأقرانهم العاديين وهذا يتطلب تكوين اتجاهات إيجابية نحوهم وإزالة جميع مظاهر التمييز اتجاههم". وترى عيد (2001) أن عملية الدمج تعني انعدام العزل، والتقبل في المجتمع، وإمكانية المعاملة كالأخرين، والتمتع بحق العمل، وممارسة الرياضة، والتعلم مع الأقران، كما يعني أن حظهم في أن يكون لهم عائلة وأن يكون لهم أصدقاء وحياة عاطفية. وترى عبدالرزاق (2003) أن الدمج التربوي: عملية دينامية تستهدف اصلاح النظام التعليمي وتوفير تعليم ملائم لكافة التلاميذ، ويركز الدمج على أهمية تكافؤ الفرص للجميع ويسعى الى فك طوق العزلة عن المستبعدين من النظام العام، وذلك من خلال تعليم وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية مع أقرانهم العاديين.

وأشارت (جعفر، 2003) إلى أن للدمج ثلاثة أشكال أساسية:

1. الدمج المكاني: وفيه يتم تعليم الأطفال المعاقين ضمن صفوف خاصة، بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العادية في البناء المدرسي.
 2. الدمج الاجتماعي: يُقصد به تقليص المسافة الاجتماعية بين الأطفال المعاقين بالصفوف الخاصة مع الأطفال الآخرين إذ تشجيع التفاعل التلقائي بينهم من خلال الأنشطة الاجتماعية المختلفة كاللعب والرحلات وحصص الفن.
 3. الدمج الوظيفي: وهنا يعني إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية وتقليل الفروق الوظيفية بينهم وبين أقرانهم، ويتم تعليمهم باستخدام نفس البرامج التعليمية كل الوقت أو بضعه.
- وتتفق الباحثة مع تعريف السرطاوي والشخص (2006: 70) بأن الدمج هو وضع ذوي الإعاقة في الصفوف العامة كل الوقت مع تقديم خدمات التربية الخاصة لهم ومساعدتهم على الاندماج في مجتمعهم سواء كان ذلك داخل المدرسة أم خارجها.

ويستفيد الطلبة ذوو الإعاقة والطلبة العاديون من عملية الدمج في المدارس العادية، حيث تتاح لهم فرص التعلم من بعضهم، وينمو لدى كل واحد منهم الاهتمام بالآخر، ولسوف تزداد اتجاهاتهم نحو بعضهم، وتنمو لديهم المهارات والقيم التي يحتاجها المجتمع لبناء مواطنين صالحين (Hornby, 2015).

ويرى ليندسي (Lindsay, 2007) أن دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية يؤدي إلى تحسين مستوياتهم التعليمية، ويخلصهم من العزلة، كما يعمل على نمو الاتجاهات الإيجابية واكتساب المهارات الأكاديمية والاجتماعية لديهم. ويؤكد العواملة (2003) أن دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع العاديين سوف تكون له آثار إيجابية. فالطالب من ذوي الإعاقة عندما يشترك في فصول الدمج ويلاقي الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك إمكاناته وقدراته في وقت مبكر، ويشعر بانتمائه إلى المجتمع الذي يعيش فيه. وتضيف الباحثة لما سبق أن الدمج مع الطلبة العاديين يمكن ذوي الإعاقة من تعلم واكتساب العديد من المهارات من تقليد الطلبة العاديين بالعديد من السلوكيات، ويشعر الطالب ذو الإعاقة بالمساواة مع الطالب العادي. كما يخلص الدمج الأسرة من القلق المستمر على الطفل ذي الإعاقة، ويحقق لها مطالبها بتقبل ابنها، وتخليصه من الشعور بالاختلاف أو النقص أو القصور. و ان الدمج الفعلي الحقيقي لهذا الطفل ليس مجرد وضع الطفل المعاق في المدرسة العادية، واجراء بعض التعديلات الشكلية فقط بل هو ان يتم فعليا التعبير عن الاستعداد التام لتوفير فرص المشاركة الهادفة لهذا الطفل في مختلف النشاطات الصفية واللاصفية وعن الاستعداد لإجراء التعديلات اللازمة.

ان الاتجاهات تشير الى نزعات ثابتة نسبيا لدى الفرد لتفضيل او رفض اشخاص او جماعات معينة أو مؤسسات اجتماعية، او قيم او أفكار معينة. كما انها تمثل جانبا مهما من شخصية الفرد، كما تؤثر في استجابات الفرد نحو المواضيع المرتبطة بها. وتتضح الاتجاهات بأساليب وأشكال القبول والرفض للمواقف والأفكار والمواضيع المطروحة وهي ذات طبيعة جدلية إشكالية من حيث انها تعطي الفرصة بشكل كبير للأفراد لإعطاء استجابات تتراوح بين التأييد المطلق والرفض المطلق، حيث تغطي مدى واسعا من الدرجات التي تقع ضمن هذين القطبين المتعارضين.

ان هذه الاستجابات ليست من نوع الاستجابات الصحيحة او الخاطئة نظراً لأنها تعبر عن وجهات نظر أصحابها إزاء مسائل او قضايا خلافية لكنها لا تشير الى حقائق ثابتة (مخائيل، 2017).

خصائص الاتجاهات:

1- يرتبط الاتجاه مباشرة بالتحيز بوجهيه الإيجابي والسلبي، أي بالتفضيل او الرفض لشيء ما، وهذا مرتبط بالجانب الوجداني والعاطفي ولذلك لا يمكن النظر للاتجاهات بمعزل عن عالم الوجدان وعن تحيزات الفرد وعواطفه الخاصة لأنها مكون أساسي من مكونات اتجاهاته، لذا لا بد من الانحياز له وتأكيد بل والدفاع عنه من خلال رفض الأفكار والاتجاهات المعارضة له اذا تطلب الأمر، والا يفقد حرارته ووجهه ويتحول تدريجيا الى شعار كاذب، وبالتالي يفقد اهم خصائصه وهي انتماؤه الى عالم الوجدان.

2- إن الجانب الشعوري أو العاطفي أو الوجداني يمثل مكوناً أساسياً من مكونات الاتجاهات. وهذا لا يقلل من أهمية المكون العقلي المعرفي للاتجاهات، فالإتجاه هو مركب وجداني - عقلي، فمثلاً الإتجاه العنصري أو الديني أو القومي يرتكز على قناعة عقلية بهذا التمييز وقد يتخذ من النظرية المعرفية أساساً ومنطقاً له.

3- الإتجاهات حصيلة التفاعل بين الفرد والبيئة المادية والثقافية وما تنتج عنه من خبرات مختلفة. فالإتجاهات متعلمة ومكتسبة وليست فطرية وموروثة.

4- يبرز دور أساليب التنشئة ووسائل الإعلام في تشكيل وتعديل الإتجاهات الفردية والاجتماعية. تتسم الإتجاهات بقدر من الاستقرار والثبات خاصة لدى الراشدين وليس من السهل تغييرها، إلا أنها تتسم بصفة القابلية للتغيير (مخائيل، 2017).

الدراسات السابقة

قامت لوهمان وولففيكهلهر وويدبوسش وهينسن (Wulfekuhler, Wiedebusch & Hensen, 2018) دراسة في ألمانيا هدفت إلى الكشف عن اتجاهات أولياء الأمور نحو دمج أبنائهم ذوي الإعاقة في مرافق الرعاية اليومية الاعتيادية. تكونت عينة الدراسة من (809) آباء وأمهات لديهم أطفال من ذوي الإعاقة، ويدرسون في مرافق رعاية يومية تضم أطفالاً عاديين. وقد اتبعت الدراسة

منهجية مسحية من خلال استبانة تم توزيعها على أفراد العينة. وقد أظهرت النتائج تنوع اتجاهات أولياء الأمور بحسب نوع الرعاية وطبيعة الإعاقة، إلا أنها في معظمها كانت إيجابية وتشير لأهمية اختلاط الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين.

وأجرت السباعي (2014) دراسة لمعرفة اتجاهات أولياء أمور ومعلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال، والفروق بين اتجاهات المعلمات وأولياء الأمور في محافظة حمص، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلمة و(30) فرداً من أولياء الأمور، واشتملت الاستبانة على (27) بنداً موزعاً على ثلاثة مجالات (مجال الذات، المجال المعرفي، ومجال العلاقات الاجتماعية)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة نحو عملية دمجهم في رياض الأطفال لصالح أولياء الأمور بالنسبة للمجال المعرفي، وعدم وجود فروق بالنسبة لمجال الذات والعلاقات الاجتماعية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء الأمور نحو عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال.

وهدف دراسة الزارع (2014) إلى الوقوف على اتجاهات أولياء أمور الأطفال السعوديين ذوي الإعاقة والمقيمين في الأردن نحو دمج أبنائهم في المدارس العادية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لقياس الاتجاهات، ولتحقيق أهدافها فقد قام الباحث بإعداد مقياس للاتجاهات تكون بعد تحكيمه من (33) فقرة يقابلها سلم تقديري مكون من خمس درجات، وأجريت على عينة عشوائية من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة بلغت (48) والداً ووالدة سعودياً من المقيمين في الأردن. وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو الدمج لدى أولياء الأمور، وأشارت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي للوالد لصالح الدراسات العليا ومتغير نوع الإعاقة لصالح الإعاقة العقلية على التوحد والإعاقات الأخرى، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عمر الطفل لصالح الفئة العمرية من (6-12) سنة مقابل الفئة من (13-18) سنة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس الطفل. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في البيئات التعليمية التي تعنى بالأفراد ذوي الإعاقة، حتى تتماشى مع متطلبات الدمج، وذلك لضمان إجراء عملية الدمج بشكل سلس دون تعقيدات. وضرورة العمل على توعية معلمي المدارس العامة من خلال نشرات خاصة أو دورات قصيرة عن فوائد الدمج واستراتيجيات تفعيله بشكل ناجح.

وأجرى العجمي (2012) دراسة هدفت إلى الوقوف على اتجاهات المديرين والمعلمين العاملين ذوي الاحتياجات الخاصة، ومدارس التعليم العام (المدارس العادية، والمدارس التي بها فصول للمعاقين) نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام، وذلك باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية مثل (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، مكان العمل، المرحلة التعليمية) وبلغت عينة الدراسة (974) من المديرين والمعلمين، واستخدم الباحث مقياساً من إعداده لقياس الاتجاهات نحو عملية الدمج التربوي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

أن الإعاقة الحركية أكثر فئات التربية الخاصة قبولا للدمج من وجهة نظر عينة الدراسة، يتلوها كل من صعوبات التعلم، والتفوق العقلي، وبطء التعلم، واضطرابات النطق والكلام ثم الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية، ومن ثم كل من متلازمة داون، والتوحد، الإعاقة الذهنية والشلل الدماغي، أما ما يختص بالاتجاه نحو الدمج، فكان الاتجاه إيجابياً.

وبالنسبة للفروق بين المتغيرات الديموغرافية في الدراسة، أظهرت الدراسة بالنسبة للاتجاه نحو الدمج بحسب الجنس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبالنسبة للفروق في الاتجاه نحو الدمج بحسب نوع الوظيفة، فكانت الفروق لصالح المعلمين، وبالنسبة للاتجاه نحو الدمج بحسب نوع التعليم، فقد كانت الفروق لصالح العاملين بالمدارس التي تطبق الدمج، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائية بين المديرين بالنسبة لنوع التعليم وبالنسبة للاتجاه نحو الدمج بحسب الخبرة، فكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح خبرة (1-5) سنوات وبالنسبة للاتجاه بحسب المؤهلات العلمية فكانت الفروق لصالح الجامعيين، في حين لم تظهر النتائج فروق دالة إحصائية في الاتجاه نحو الدمج بحسب المرحلة التعليمية.

وأجرى شولتر وجيبهاردت وتوبياس (Scholz, Gebhardt & Tobias, 2012) دراسة في بياريا بألمانيا هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة المعلمين نحو دمج ذوي الإعاقات المختلفة في مدارس التعليم العام. تكونت عينة الدراسة من (158) طالباً معلماً (78 من الإناث، و80 من الذكور) أنهموا متطلبات الدراسة في التربية الخاصة ويتدربون ميدانياً لمدة سنة كاملة. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة مكونة من (15) سؤالاً مفتوحاً من نوع (نعم، لا). وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت الدراسة أن اتجاهات المعلمين الكلية كانت متوسطة، حيث أشار 37.2% من العينة إلى اتجاهات إيجابية نحو دمج مختلف الإعاقات الذهنية، في حين أجاب 55.9% على ضرورة فصل طلاب الإعاقات الجسدية والحركية وخاصة الشديدة عن أقرانهم العاديين.

كما هدفت دراسة بعيرات وزريقات (2012) إلى معرفة مستوى رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعلمية في المدارس العادية وعلاقته بمتغير جنس الآباء والأمهات والمؤهل العلمي وعدد أفراد الأسرة في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (301) من أولياء أمور الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة فقد طورت استبانة لقياس مستوى رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعلمية في المدارس العادية، وتم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها. وقد أشارت النتائج إلى أن رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعلمية في المدارس العادية وفق مجالات الدراسة الخمسة تنازلياً على الترتيب التالي: كفاية المعلم والمجال الاجتماعي والأكاديمي والبيئة التعليمية والمجال النفسي، حيث عبر أولياء الأمور عن رضاهم لعملية الدمج. وكما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) في المجال الأكاديمي تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الأمهات، ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع مجالات الدراسة والأداة الكلية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط تقديرات ذوي الأسر المكونة من (1-5) أفراد من جهة ومتوسط تقديرات ذوي الأسر التي تزيد على (10) أفراد من جهة ثانية وذلك لصالح ذوي الأسر المكونة من (1-5) أفراد. واقترحت الدراسة إشراك أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التخطيط للبرامج المقدمة لأبنائهم.

هدفت دراسة ابو شعيب والبطاينة (2011) لمعرفة أثر برنامج تدريبي جمعي مقترح في تعديل اتجاهات والدي الأطفال التوحديين نحو اطفالهم في الاردن على عينة قوامها (40) أباً وأماً لأطفال متوحدين واستخدم المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم كان بتقدير إيجابي.

وأجرت يوستليت وارلوسكيني وفالنسيتو Ustilaite, Arlauskieni & Valanciute, 2011 دراسة في ليتوانيا هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب المعاقين في مدارس التعليم العام. تكونت عينة الدراسة من (33) معلماً ومعلمة يعملون في مدارس التعليم العام الحكومية في العاصمة، ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع منهجية بحث نوعية قامت على إجراء مقابلات معمقة مع المعلمين والمعلمات لتحديد اتجاهاتهم نحو الدمج. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو الدمج كانت متوسطة لجميع الإعاقات فيما عدا الإعاقات الخفيفة واضطرابات التوحد فقد كانت مرتفعة. وبينت الدراسة حاجة المعلمين للتعرف أكثر على احتياجات الطلاب ومشاركة معلمي التربية الخاصة معهم لكي تتكون لديهم اتجاهات أكثر ايجابية نحو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقام زيدان وصادق (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات العامة للطلاب والمعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعرف على مدى فعالية استراتيجية الدمج وعلاقتها بالاتجاهات العامة للتلاميذ والمعلمين وأولياء أمورهم، تكونت عينة الدراسة من 108 موزعين بين معلمين للمدارس العادية والمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، و40 طالباً (20) في المرحلة الابتدائية و20 في المرحلة الإعدادية) و40 أسرة (20 أسرة من مستوى تعليم مرتفع و20 من مستوى تعليمي متوسط). وكانت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات درجات معلمي المدارس العادية ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في اتجاه المعلمين نحو الدمج، ووجود فروق بالنسبة لاتجاهات الطلبة في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة نحو دمج ذوي الإعاقة في المدرسة العادية وكانت الفروق لصالح المرحلة الإعدادية ولم يظهر فروق في الاتجاه نحو الدمج بسبب المستوى التعليمي للأسرة.

قام تاشيبانا (Tachibana, 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات الكبار نحو المعاقين فكرياً ومعرفة العلاقة بين الاتجاهات والمتغيرات الديمغرافية، وتم اتخاذ مجموعة من أولياء أمور تلاميذ المدارس الابتدائية والمتوسطة كنموذج، وظهرت الاتجاهات الإيجابية لعينة البحث نتيجة وجود شخص مقرب من أسرة المعاقين عقلياً أو أن لديهم خبرة في العمل التطوعي المرتبط بالمعاقين عقلياً، واختلفت النتائج كثيراً من وجهة نظر الذين لديهم شخص في الأسرة معاق عقلياً. الذين لديهم مع النسبية معرف لم المستجيبون لا تظهر المواقف الإيجابية وكما كان متوقعا، وأظهرت النتائج وجود درجة قليلة من القلق حول المشكلات الشخصية. وتم تحليل اختبار الاتجاهات والمواقف وتحديد نتائج اختبار المواقف، وذلك باستخدام معيار متغير الأسرة.

وأجرى بلجرن، مارجوس، دشليير، ستشمارك، ولينز (Bulgren, Lenz, Schumaker, Deshler, & Marquis, 2002) دراسة بهدف معرفة مدى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم على التحاق أبنائهم في المدارس العليا، وقد أظهرت هذه الدراسة أن أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسطاً من الرضا، وكان لهم ملاحظات حول الأنظمة المدرسية التي لا توفر حاجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن اهتمام أولياء الأمور تركز على حصول أبنائهم على درجات عالية من تقدير الذات. وقد أظهرت النتائج أن أولياء أمور الطلبة في المناطق الحضرية أظهروا مستوى مرتفعاً من الرضا مقارنة بأولياء أمور الطلبة في المناطق الريفية.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الباحثة للدراسات العربية والأجنبية التي بحثت في موضوع اتجاهات أولياء الأمور عن دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية، لاحظت اتفاق الدراسات على أهمية دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم لما لذلك من دور في تنمية مهاراتهم الاجتماعية والأكاديمية والنفسية، والنتائج الإيجابية التي تعود على الطلبة ذوي الإعاقة وهذا يسهم في تنمية قدراتهم وان يكونوا عناصر لها دور في المجتمع، ومن هذه الدراسات: دراسة تاشيبانا (Tachibana, 2004)، ودراسة بعيرات وزريقات (2012)، ودراسة (العجمي، 2012) ودراسة زيدان وصادق (2003) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في موضوعها وهدفها، لكنها تتميز عنها كونها تتناول حالة دراسية على محافظة البلقاء وهو ما لم تقم به الدراسات المحلية. وتتوعد منهجيات الدراسات السابقة وأدواتها فمنها ما استخدم الاستبانة مثل دراسة الزارع (2014)، ومنها ما استخدم الأسئلة المفتوحة مثل دراسة شولتز وجيهاردت وتوبياس (Scholz, Gebhardt & Tobias, 2012) وغيرها. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في الاطلاع على منهجيتها، وفي الإعداد لأداة الدراسة الحالية وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة وأداتها التي طورت لتتناسب مع واقع التربية الخاصة في الأردن ومدى معرفة أولياء الأمور بطبيعة خدمات التربية الخاصة المقدمة فيها.

إجراءات الدراسة

- 1- بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة تم تطوير مقياس لقياس الاتجاهات.
- 2- التأكد من صدق وثبات المقياس.
- 3- حصر مجتمع الدراسة وعينتها بالرجوع للجهات ذات العلاقة.
- 4- توزيع أداة الدراسة على أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة.
- 5- تفرغ وتحليل البيانات باستخدام البرامج المختصة لذلك.
- 6- مناقشة النتائج ووضع التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة

- 1- المتغيرات الرئيسية: اتجاهات دمج أولياء الأمور نحو الإعاقة.
- 2- المتغيرات التصنيفية: الجنس (ذكر، أنثى)، المؤهل العلمي (دبلوم فما دون، بكالوريوس، دراسات عليا).

منهجية الدراسة

استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لملاءمته لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة في محافظة البلقاء، والبالغ عددهم (182) فرداً في (76) مدرسة، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2016/2017.

عينة الدراسة

تم اختيار (20) مدرسة لتمثيل عينة الدراسة، كما تم مراعاة أعداد الطلبة من ذوي الإعاقة ممن هم في المرحلة الأساسية في كل مدرسة عند عملية التوزيع وحصر أعداد أولياء أمورهم، وتكونت عينة الدراسة من (66) فرداً من أولياء الأمور للطلبة ذوي الإعاقات (البصرية البسيطة، الحركية المتوسطة، صعوبات التعلم، والسمعية)، واختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، كما وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، وكان عدد الاستبانات المعادة (المرتجعة) والصالحة للتحليل (63) استبانة أي ما نسبته (95%)، ويبين الجدول (1) توزيع أولياء الأمور في ضوء متغيرات الدراسة.

أداة الدراسة**مقياس اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة**

تم تطوير مقياس بالاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو دمج أطفالهم من ذوي الإعاقة بالصفوف العادية كدراسة (الزارع، 2014؛ السباعي، 2014؛ السويطي، 2015)، بحيث تكون المقياس بصورته النهائية من (17) فقرة، وقد طبقت العديد من الدراسات مقياس لقياس الاتجاه بشكل كلي ودون التطرق لمكونات الاتجاه، وهي من نوع التقرير الذاتي يجب عنها أولياء الأمور في ضوء مقياس خماسي التدرج، الدرجات: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، لا أوافق (2)، ولا أوافق بشدة (1)، وقد تم استخدام المعادلة التالية لاستخراج المدى لكل مستوى من المستويات

الثلاثة: (الفئة العليا- الفئة الدنيا)/3، أي (1-5) مقسومة على (3) تساوي (1، 33)، وبالتالي فإن: (من 1- 2.33 مستوى منخفض، من 2.34- 3.67 مستوى متوسط، من 3.68- 5 مستوى مرتفع).

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا عن أداة الدراسة حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي

النسبة	التكرار	الفئات	
75%	47	أنثى	الجنس
25%	16	ذكر	
27%	17	دبلوم فما دون	المؤهل العلمي
56%	35	بكالوريوس	
17%	11	دراسات عليا	
100%	63	المجموع	

أما الصدق؛ فقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحتوى من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية، وأخذ آرائهم حول ملاءمة مجالاتها وفقراتها، وسلامة لغتها، وطلب منهم أن يحكموا على كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث تمثيلها وملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملائمة الصياغة اللغوية لها، وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد تم تعديل صياغة (3) فقرات لغوياً، كما تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (15) فرداً من خارج عينة الدراسة لحساب دلالات صدق وثبات الأداة للتأكد من صلاحيته. وللصدق العاملي تم إجراء التحليل العاملي لفقرات المقياس بطريقة المكونات الرئيسية مع تدوير العوامل بالتدوير المائل، وتبين وجود (5) عوامل تشبعت عليها فقرات المقياس بدرجة تزيد على (0.25)، والجدول (2) يبين الجذر الكامن لنسبة التباين، وقد بلغت نسبة التباين الذي تفسره هذه العوامل (87.62%) من التباين الكلي.

الجدول (2) قيم الجذر الكامن ونسبة التباين الكلي لمقياس اتجاه أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الأمور نحو دمج أولادهم

العامل	قيمة الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمي
1	16.22	18.88	16.88
2	17.34	19.22	35.1
3	19.22	20.44	55.54
4	20.77	19.17	74.71
5	18.51	12.91	87.62

لقد تم مراجعة نتائج التحليل العاملي وتبين ان الفقرات توزعت على (5) عوامل، والجدول (3) يبين تشبع الفقرات، والمقبولة لغايات البحث العلمي.

الجدول (3) تشبع الفقرات لمقياس اتجاهات أولياء أمور ذوي الإعاقة نحو دمج أولادهم

رقم الفقرة	قيم تشبع الفقرات
1	0.87
2	0.67
3	0.54
4	0.42
5	0.55
6	0.67
7	0.55
8	0.81

رقم الفقرة	قيم تشبع الفقرات
9	0.45
10	0.69
11	0.52
12	0.38
13	0.47
14	0.76
15	0.48
16	0.59
17	0.66

ولاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (15) فرداً، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.41 - 0.72)، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (4) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبعد التي تنتمي إليه على مقياس الدراسة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	0.480**	7	0.593**	13	0.603**
2	.582*0	8	0.419*	14	0.423*
3	.510**0	9	0.524**	15	0.412*
4	.442*0	10	0.513**	16	0.723**
5	.442*0	11	0.530**	17	0.591**
6	.703**0	12	0.723**		

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول (4) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة $\alpha = (0.05)$ و(0.01)، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن أبعاد المقياس تصلح لقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو دمج أطفالهم من ذوي الإعاقة بالصفوف العادية، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية. أما الثبات؛ فقد تم استخراجه بطريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (15) فرداً، وبعد مضي أكثر من أسبوعين طبق المقياس مرة أخرى على نفس العينة نفسها، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وبلغ معامل الثبات (0.82)، وبلغ بمعادلة جتمان (0.85)، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (5) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمقياس ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول: (5) معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ وثبات الإعادة للدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	ألفا كرونباخ
المقياس ككل	0.84	0.87

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشته والذي ينص على: ما اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في دمج أطفالهم في المدارس العادية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفرقات مقياس اتجاهات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس اتجاهات أولياء الأمور

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفع	0.68876	3.9756	1 إدماج الأطفال غير العاديين في المدرسة العامة يؤدي إلى تقبل الاختلافات ما بين الأطفال جميعاً.
مرتفع	0.73832	3.8293	2 الاندماج يهيئ فرصاً للتفاس العلمي مما ينمي بشكل أفضل الجانب الأكاديمي عند الأطفال ذوي الإعاقة.
مرتفع	0.83081	3.9024	3 الطلبة ذوو الإعاقة يمكن أن يتلقوا التعليم في المدارس العادية
مرتفع	0.76827	4.0923	4 انه أمر مقبول أن يدرس الطفل العادي والطفل ذي الإعاقة في الفصل نفسه
متوسطة	0.87515	3.0976	5 من حق الأطفال غير العاديين أن يتلقوا التعليم مع أقرانهم العاديين
متوسطة	0.72499	2.6195	6 لن أشعر بالقلق إذا تم دمج ابني في مدرسة عادية
متوسطة	0.81225	2.8780	7 يؤدي دمج ابني أ ابنتي إلى تحسين اتجاهات الأطفال العاديين نحوه.
متوسطة	0.81375	3.2927	8 الاندماج يهيئ فرصاً للتفاعل الاجتماعي مما ينمي بشكل أفضل التوافق الاجتماعي عند الأطفال ذوي الإعاقة
متوسطة	0.89170	3.1707	9 المدارس العادية هي المكان التربوي المناسب لتعليم الأطفال
متوسطة	0.91598	2.7561	10 أرغب في أن يطور ابني أ ابنتي علاقات صداقة مع أطفال عاديين.
متوسطة	0.78087	3.1220	11 تتيح عملية دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في أن يكون عضواً عاملاً في أسرته وبيئته الاجتماعية
متوسطة	0.72415	3.0244	12 تساعد عملية الدمج في سيطرة الطفل ذي احتياجات خاصة على انفعالاته
متوسطة	0.53761	3.2439	13 تساعد عملية الدمج من تمكين الطفل ذي الإعاقة من تقليد ومحاكاة سلوك أقرانه العاديين
متوسطة	0.87515	3.0976	14 تساعد عملية الدمج في تحدي الطفل لإعاقة.
مرتفع	0.62470	4.0976	15 تساعد عملية الدمج في زيادة التواصل بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة
متوسطة	0.61684	3.6585	16 تساعد عملية الدمج الطفل ذي الإعاقة في الاستقلال والاعتماد على النفس
مرتفع	0.70538	3.9512	17 تساعد عملية الدمج الطفل ذي الإعاقة في تجاوز الصعوبات الدراسية
متوسطة	0.58128	3.5352	المقياس الكلي

يبين الجدول (6) أن اتجاهات أولياء الأطفال ذوي الإعاقة جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (15) التي تنص: تساعد عملية الدمج في زيادة التواصل بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.097) وبدرجة تقدير كبيرة، بينما جاء الفقرة (6) التي تنص: لن أشعر بالقلق إذا تم دمج ابني في مدرسة عادية، في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.62) وبدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس ككل (3.53) وبدرجة تقدير متوسطة، وعليه تكون اتجاهات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة ايجابية وبدرجة متوسطة، فكون أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة هم الأكثر احتكاكاً والأكثر دراية باتجاهاتهم واحتياجاتهم فقد ظهرت النتيجة بشكل شبه ايجابي، وربما كان السبب في ذلك رغبة أولياء الأمور في مساعدة أبنائهم في تحدي المشكلات التي يواجهونها بسبب الإعاقة، وكذلك بهدف تطوير أنفسهم والاندماج بالمجتمع وعدم العزلة، إيماناً منهم بمؤسسات التعليم العامة (المدارس العادية) وبحق أبنائهم في الاندماج مع أقرانهم من الطلبة العاديين، وبالتالي تغيير مفهوم الذات لديهم نحو الايجابية وفي هذا السياق أشار الزارع (2014) ان اتجاهات أولياء الأمور الإيجابية نحو دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية سيكون بمثابة دعم لهم سيساعد على تعزيز دمجهم وتقبلهم في المدارس

العادية. وقد اتفقت الدراسة مع دراسة كل من بالجرن وآخرون (2002) Bulgren.at-al وبعيرت وزريقات (2012) والزارع (2014) والسباعي (2014) زيدان وصادق (2009).

نتائج السؤال الثاني ومناقشته والذي ينص على: هل يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في دمج أطفالهم في المدارس العادية تعزى إلى متغير الجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس بفئتيه (ذكر، أنثى)، كما هو مبين بالجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
أنثى	47	3.98	0.33	درجة مرتفعة
ذكر	16	3.35	0.69	درجة متوسطة
المجموع	63	3.79	0.46	درجة مرتفعة

يتبين من الجدول (7) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الجنس لدى أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة من الفئتين (ذكر، أنثى)، وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس، حيث حصلت فئة الإناث على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.98) وانحراف معياري (0.33) وبدرجة مرتفعة، أما فئة الذكور فقد بلغ المتوسط الحسابي (3.35) وانحراف معياري (0.69) وبدرجة متوسطة، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير الجنس (3.79) وانحراف معياري (0.46) وبدرجة كلية مرتفعة، ولتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في العلاقة الكلية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، فقد أجري تحليل التباين (Independent Sample T-test)، والجدول (8) يظهر النتائج.

الجدول (8): قياس أثر متغير الجنس على اتجاهات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة

العدد	الدالة	درجات الحرية	قيمة ت	
63	0.009	1	15.45	الجنس مع المقياس الكلي

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في دمج أطفالهم في المدارس العادية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث كونهن حصلن على أعلى متوسط حسابي، حيث بلغت الدالة الإحصائية (0.009)، وبلغت قيمة ت (15.45)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.005)، ويعزى ذلك إلى أن الأمهات ربما كن أكثر متابعة لتحصيل أبنائهن في المدرسة وذلك بسبب توفر الوقت الكافي أمامهن لمتابعة دروس أبنائهن سواء كانوا من ذوي الإعاقة أم من الطلبة العاديين، بينما يكون الآباء عادة منهمكين في أعمالهم ووظائفهم، كما أن الأمهات يعطين أهمية أكثر للتحصيل الأكاديمي لأبنائهن من الآباء، وتتفق مع دراسة بعيرت وزريقات (2012) وتختلف مع دراسة الزارع (2014) بسبب اختلاف طبيعة العينة وبيئة الدراسة.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته والذي ينص على: هل يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في دمج أطفالهم في المدارس العادية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟ كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، كما هو مبين بالجدول (9).

يتبين من الجدول (9) وجود فروق بسيطة بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي لأولياء الأمور، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي لفئة حملة شهادة البكالوريوس وقيمته (3.53) وانحراف معياري (0.57) وبدرجة متوسطة، أما فئة حملة شهادة دبلوم فما دون فقد حصلوا على المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.43) وانحراف معياري (0.62) وبدرجة متوسطة، وحصلت فئة أولياء الأمور

ممن يحملون شهادة الدراسات العليا على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.36) وبانحراف معياري (0.69) وبدرجة متوسطة، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير المؤهل العلمي (3.42) وبانحراف معياري (0.61) وبدرجة كلية متوسطة.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي
متوسطة	0.62	3.43	17	دبلوم فما دون
متوسطة	0.57	3.53	35	بكالوريوس
متوسطة	0.69	3.36	11	دراسات عليا
متوسطة	0.61	3.42	63	المجموع

وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في العلاقة الكلية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، فقد أجري تحليل التباين (Independent Sample T-test)، وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (10) يظهر النتائج.

الجدول (10): قياس أثر متغير المؤهل العلمي على اتجاهات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة

العدد	الدالة	درجات الحرية	قيمة ت	المؤهل العلمي مع المقياس الكلي
63	0.64	1	.5450	

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في دمج أطفالهم في المدارس العادية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لأولياء الأمور، حيث بلغت قيمة الدالة الإحصائية (0.64)، وبلغت قيمة ف (545.0)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). ويعزى سبب ذلك إلى تقارب المؤهلات العلمية لأفراد عينة الدراسة، وهذا ما يعكس مدى وثقافة أولياء الأمور ووعيهم وتفهمهم بغض النظر عن المستوى التعليمي لهم، وبأن هناك ضرورة لدمج هؤلاء الأطفال مع الأطفال العاديين ومعرفتهم بالمنافع القصوى التي تعود على الجميع سواء الأطفال العاديين أم الأطفال ذوي الإعاقة، واهتمامهم بالدرجة الأولى بأطفالهم ومصالحهم بدافع الأبوية العفوية، وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الزارع (2014).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- 1- تهيئة المدارس التي سيتم فيها الدمج من خلال تزويدها بوسائل تعليمية ومعلمين ومعلمات مصادر لمساعدة معلمي المدارس في تحقيق أهداف المجال المعرفي للأطفال ذوي الإعاقة.
- 2- تنفيذ برامج تربوية لتنمية المهارات التدريسية والشخصية للمعلمين والمعلمات الذين يطبقون برنامج الدمج لتكوين اتجاهات إيجابية تنعكس على أولياء الأمور.
- 3- تفعيل دور مجالس أولياء الأمور لتوعيتهم وإرشادهم لأهداف وغايات عملية الدمج وتنمية اتجاهات إيجابية لدى أولياء أمور الأطفال العاديين وذوي الإعاقة.
- 4- إجراء المزيد من الدراسات حول عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل المرحلة العمرية، والمرحلة الدراسية ونوع المدرسة.

المراجع

- أبو جادو، صالح محمد. (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو شعبان، أسماء. (2016). المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعادين في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- بعيرات، محمد والزريقات، ابراهيم. (2012). مدى رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس العادية وعلاقته بجنسهم ومؤهلهم العلمي وعدد أفراد الأسرة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 10(3)، 229-259.
- جعفر، غادة (2003). الصعوبات المرتبطة بدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- حمد، العجمي. (2012). اتجاهات مديري ومعلمي مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام نحو الدمج التربوي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة التربوية، جامعة الكويت(105)، 27، 47-96.
- الخرزاعلة، أحمد، الخطيب، جمال. (2011). المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، (1)38، 372-389.
- الخطيب، جمال. (2004). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- الروسان، فاروق. (2007). دراسات وأبحاث في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- الزراع، نايف بن عابد. (2014). اتجاهات أسر الأطفال ذوي الإعاقة السويديين المقيمين في الأردن نحو دمج أطفالهم في المدارس العادية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(12)، 61-83.
- زيدان، حنان وصادق فاروق (2009). الاتجاهات العامة نحو الدمج الشامل وعلاقتها بالتفاعل الكفاء بين ذوي الاحتياجات الخاصة وقرانهم من التلاميذ. مجلة دراسات نفسية، 19(2)، 417-499.
- زهران، حامد. (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- السباعي، ملك، (2014)، اتجاهات أولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال. مجلة جامعة البعث، 36(4)، 195-224.
- السرطاوي، زيدان والشخص، عبد العزيز. (2011). الدمج الشامل، تربية وتعليم غير العادين في المدارس العادية. الرياض: الناشر الدولي للطباعة والنشر.
- السويطي، عبد الناصر. (2015). اتجاهات مدرء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو اندماج الأطفال غير العادين في المدارس الابتدائية العادية في منطقة الخليل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، 3(25)، 114-132.
- صادق، فاروق. (1998). من الدمج إلى التآلف والاستيعاب الكامل- تجارب وخبرات عالمية في دمج الأفراد المعوقين في المدرسة والمجتمع وتوصيات إلى الدول العربية، المؤتمر القومي السابع للاتحاد.
- الصريبري، سلام. (1998). ورقة عمل بعنوان وزارة الشؤون الاجتماعية /عمان، ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة في مجلس التعاون الخليجي، جامعة البحرين.
- عبدالرزاق، منى(2003). مدى فعالية نظام الدمج في تنمية مهارات السلوك التوافقي وبعض الجوانب المعرفية لدى المعوقين عقلياً القابلين للتعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- العواملة، حابس. (2013). سيكولوجية الأطفال غير العادين. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- عوض، أبو حنان. (2007). دمج الطلاب الصم في مدارس التعليم العام بين جدية التطبيق وواقع النقص العام. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.
- عيد، ماجدة. (2001). مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- مخائيل، امطانيوس نايف. (2017) مقاييس الشخصية والاتجاهات والميول، عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- معمرية، بشير. (2007). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس. الجزائر: مؤسسة الجبر للنشر والتوزيع.
- منى، ابو شعيب ويطاينة، اسامة(2011)، أثر برنامج تدريبي مقترح في تعديل اتجاهات والدي الاطفال التوحديين نحو اطفالهم، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، 38(2)، 504-525.
- Bulgren, A., Lenz, K., Schumaker, B., Deshler, D., & Marquis, G. (2002). The use and effectiveness of a comparison routine in diverse secondary content classrooms. *Journal of Educational Psychology*, 94, 356-371.
- Heward, W. (2003). *Exceptional Children: An introduction to special education*. Upper Sanddle River: Memill & Prentice Hall.
- Hjulstad, O., & Hyde, M. (2006). *Education of the deaf in Australia and Norway: A comparative study of the interpretations*

- and applications of inclusion. American Annals Of The Deaf. Volume 150, No. 5, 2005 / 2006.
- Hornby, G. (2015). Inclusive special education: development of a new theory for the education of children with special educational needs and disabilities. *British Journal of Educational Psychology*, 42(3), 233-255.
- Kauffman, J., & Badar, J. (2014). Instruction, not inclusion, should be the central issue in special education: an alternative view from the USA', *Journal of International Special Needs Education*, 17 (1), 13–20.
- Lindsay, G. (2007). Educational psychology and the effectiveness of inclusive education/mainstreaming. *British Journal of Educational Psychology*, 77(2), 1–24.
- Lohmann, A., Wulfekuhler, H., Wiedebusch, S., & Hensen, G. (2018) Parents' attitudes towards inclusive education in day care facilities. *International Journal of Inclusive Education*, 19(5), 1-19.
- Scholz, M., Gebgardt, M., & Tobias, T. (2012). Attitudes of Student Teachers and Teachers towards Integration – A Short Survey in Bavaria/Germany. *Disability Research Center Journal*, 2(3), 112-156.
- Stinson, M. (1999). Considerations in Educating Deaf and Hard-of-Hearing Students in Inclusion Setting. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education* 4(3), 22-66.
- Tachibana, T. (2004). Attitudes of Japanese Adults toward Persons with Intellectual Disability: Relationship between Attitudes and Demographic Variables, *Education and Training in Developmental Disabilities*, 39(2), 109- 126.
- Ustilaite, S., Arlauskienė, I., & Valanciūtė, L. (2011) Teacher's Attitudes towards Integration of Disabled Children at General Education. *Journal of Social work*, 10(2), 11-22.

Parents Attitudes towards the Inclusion of their Disabled Children in Regular Schools in Jordan: Case study in Al-Balqa Governorate

*Saida Quftan Al-Adwan**

ABSTRACT

The purpose of the study is to investigate the attitudes of parents towards the inclusion of their disabled children in regular schools in Al-Balqa governorate. The researcher adopts the analytical descriptive approach, and the sample is a cluster random one and it consists of (63) parents of disabled children. Also, the researcher develops a scale to measure the attitudes of parents and it consists of (17) items in its final version. The findings show that there are significant statistical differences in the attitudes of parents towards the inclusion of their disabled children in regular schools is moderate in favor of females. The also findings show that there are no significant statistical differences due to parents' scientific qualifications. In light of the findings of the study, the researcher presents a set of recommendations such as preparing schools of inclusion through providing them with educational aids as well as resource- room teachers. These preparations will help teachers at schools to achieve the objectives of the cognitive domain among disabled children.

Keywords: Attitudes; Inclusion of Disabled Children; Regular Schools.

* Department of Psychology and Special Education, Princess Alia University College, Al-Balqa Applied University, Jordan. Received on 30/10/2017 and Accepted for Publication on 24/7/2018.